

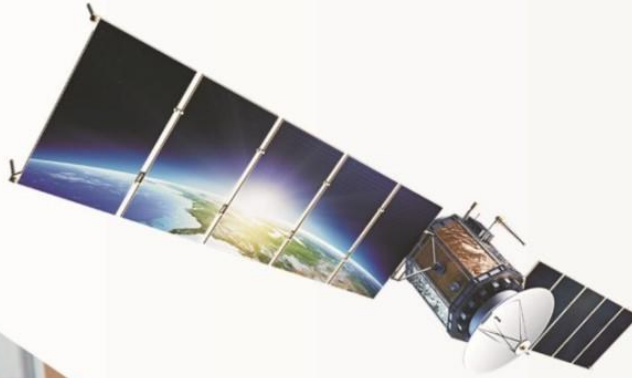


ISSN : 2602 -7356

المجلة الجزائرية

لبحوث الإعلام والرأي العام

مجلة دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن :
قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة



المجلد (02) - العدد (02) - ديسمبر 2019

محو الأمية المعلوماتية بالتربية الإعلامية

لو تأملنا أخبار اليوم، نحتاج إلى أن نعترف أن تحت سطح الأحداث يكمن واقع افتراضي يمنح السياق الجديد الفوضى والتقدم على حد سواء. فالإعلام يمكن أن يوحد الأمة، مثلما يستطيع أن يفرقها، ويمكن له أن يكون أداة للصراع والهدم أو أداة للسلام وللبناء. لكن على صانعي السياسة في الوطن العربي أن يتعاملوا بجديّة مع هذا اللاعب الخطير بشكل عصري وعلمي، لأن مشكلة العصر ليس فقط الإعلام ومضامينه، أما البيئة التي يعمل بها، ووعي المتلقي واتجاهاته، وقدرته على استيعاب الرسالة الإعلامية بشكل تحليلي ناقد، مثلما هي مشكلة الأسرة والتعليم ورجال الاعلام ومهاراتهم العلمية.

اليوم بدأت أصواتا عربية تتحدث عن علم جديد اسمه (التربية الإعلامية) ، رغم أنه علم ظهر في العالم أواخر الستينات الميلادية، حيث ركز الخبراء في اليونسكو على إمكانية استخدام أدوات الاتصال ووسائل الإعلام لتحقيق منافع تربوية ملموسة، كوسيلة تعليمية ، ثم تطور بحلول السبعينات الميلادية، وبدأ ينظر إليها على أنها تعليم بشأن الإعلام، وأنها (مشروع دفاع) يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من المخاطر التي استحدثتها وسائل الإعلام، وانصب التركيز على كشف الرسائل (المزيفة)، (والقيم غير الملائمة)، وتشجيع الطلاب على رفضها وتجاوزها. وفي السنوات الأخيرة تطور مفهوم التربية الإعلامية بحيث لم يعد (مشروع دفاع) فحسب، بل (مشروع تمكين) أيضاً، يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية التي تحيط بهم، وحسن الانتقاء والتعامل معها، والمشاركة فيها بصورة فعالة ومؤثرة. ومع ذلك لازال مفهوم التربية الإعلامية غائباً عند الكثيرين، ويحتاج إلى الوقوف عنده وتوضيحه، كما وإن الجدل مازال قائماً بين التربويين والإعلاميين في الوطن العربي على هذا مفهوم كمصطلح، لكنهم متفقون على أهميته في المنهج التربوي. إلا أن عدم وضوح هذا المفهوم جاء بسبب سياسات عدم الوضوح في التنمية والتربية والتعليم.

وتعد منظمة(اليونسكو) أكبر داعم عالمي للتربية الإعلامية، وتدعم الكثير من الأنشطة والفعاليات في هذا المجال، ووثائق أنشطتها تعد التربية الإعلامية جزءاً من الحقوق الأساسية لكل مواطن، في كل بلد من بلدان العالم، وتوصي بضرورة إدخال التربية الإعلامية ضمن المناهج التربوية الوطنية، وضمن أنظمة التعليم غير الرسمية، والتعلم مدى الحياة. أن هذه التطورات جعلت التربية الإعلامية أمراً ضرورياً من أجل تشكيل الرأي العام، وتدريبه وإكسابه مهارات القدرة على إبداء وجهات نظر نقدية فيما يقدم له من خلال وسائل الاتصال التقليدية والجديدة ، وتشجيعه على النقد ومساعدته على حسن التمييز بين الحقيقة والزيف، وبين ما هو ثابت وصائب وما هو تافه وظاهري، ومساعدته على تكوين شخصية مستقلة قادرة على التقييم، وكذلك التعرف على مصادر النصوص الإعلامية، وأهدافها السياسية والاجتماعية والتجارية والثقافية، والسياق التي وردت فيه، والتحليل وتكوين الآراء الانتقادية حول المواد الإعلامية، وإنتاج الإعلام الخاص به، وفهم وتفسير الرسائل والقيم التي تقدم من خلال الإعلام والوصول إلى الإعلام أو المطالبة بالوصول إليه بهدف التلقي أو الإنتاج.

وهذا ما يمكن أن نبني عليه في محاولة فهمنا لطبيعة العلاقة وإشكالية التأثير التي قد تحدث بين قطبي هذه المعادلة وهو الاعلام كوسيلة، والرأي العام، قوة كامنة بمجرد تحريكها أو استفزازها يمكن أن تغير الكثير على أرض الواقع. لذا فإنه من غير الممكن الحديث عن وسائل الاعلام باختلاف أنواعها دون الحديث عن الرأي العام، ودون تعميق مفهوم التربية الإعلامية، وجعلها ضمانا للتوازن المجتمعي، ورؤية لفهم المشتركات المرتبطة بالعملية الاتصالية. عربيا، فأنا نحتاج إلى تعزيز الاتصال ومحو الأمية المعلوماتية، وصياغة شراكات ملموسة لدفع عملية تنمية الاتصال، إضافة إلى السعي لتحقيق التكامل في المناهج التعليمية في دول المنطقة فيما يخص مفهوم التربية الإعلامية، وتدشين الفرع العربي من التحالف العالمي من أجل الشراكات حول الاتصال ومحو الأمية المعلوماتية. كما أن هناك عدداً من الإشكاليات في الوقت الراهن أهمها أن المواطنين العرب أصبحوا يلهثون وراء التكنولوجيا للدرجة التي قد تضيق هذه المجتمعات، وقد تطمس هويتها في إطار مفهوم استهلاك المعرفة أو الاستخدام غير المسئول لها، مثلما هناك مشكلات تواجه التربية الإعلامية منها وضعية بعض المدارس العربية نفسها، وعدم تأهلها للعمل بالشكل التكنولوجي فضلاً عن ضعف الإمكانيات وفرص التمويل والتحديث.

هناك أيضاً إشكالية العناية بالوعي الإعلامي، وخلق ثقافة التفكير النقدي التأملي. إذ أننا نعيش في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية، وينبغي لنا أن نعي أن وسائل الإعلام لا تقدم مجرد عرض بسيط للواقع الخارجي، بل هي تعرض تراكيب مصاغه بعناية تعبر عن طائفة من القرارات والمصالح المختلفة، وهذا الوعي يساعدنا على تفكيك عملية تصنيع المواد الإعلامية، وعلى فهم المنتجات الإعلامية، وفهم كيفية استخدامها. لأن التربية الإعلامية توفر مساحة كبيرة من الفرص الموازية لمعالجة المشكلات النفسية والثقافية والاجتماعية التي يعاني منها الطلاب في المدرسة كمشكلة الأمية الحضارية، والأمية التكنولوجية، والأمية السياسية، علاوة على التوترات التي تنشأ بفعل الاتصال مع الآخرين، وعدم الألفة، والتجزئة والاستغراق في المحلية وغيرها.

وهذا ما دفع مربين أمثال (جورج لوكاس) إلى القول (إذا لم يعلم الطلبة لغة الصوت والصورة، فأنا نعتبرهم أميين تماماً، كما لو تركوا المدرسة دون معرفة القراءة والكتابة)، فالثقافة الإعلامية ضرورة للمدرس والطالب بوصفها مهارات جديدة يحتاج الجميع إلى إتقانها. وهي مهارات تحليل الرسالة الإعلامية ومهارات إنتاجها. فنحن مجتمع أمي بصرياً لا نعرف أن الصورة نص مجرد، يجب أن تقرأ بعناية، وأن لا معنى للصورة دون قراءة، وفهم الصورة يعني فهم ألوامها، ورموزها وتاريخها ودرجة إضاءتها. فالطالب الناجح هو طالب ناشط، ناقد، يفهم لغة الإعلام من صور ونص.

باختصار شديد: إن التربية الإعلامية تقوم على معايير دقيقة، وتعتمد على تنظيم معقد من الأدوار، والمواقع، التي تسهم في العملية التربوية الإعلامية. ووحدة التحليل الأصغر في هذه التربية، ليس الإعلامي وحده، وليس التربوي وحده، بل الأسرة والتعليم والإعلام والرأي العام كشركاء في التربية الإعلامية برمتها.

أ.د. ياس خضير البياتي

أستاذ علم الاجتماع الإعلام

جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة - الامارات العربية المتحدة

الصفحة	عنوان البحث	إعداد
17-16	الكلمة الافتتاحية	أ.د/ ياس خضير البياتي (جامعة العلوم والتقنية في الفجيرة - الإمارات العربية المتحدة)
38-18	الإعلام والثقافة والعولمة: دراسة تحليلية للمضمون اللغوي في المنظومة الثقافية والإعلامية العربية	01 أ.د/سامية جفال د /عزيز كعواش (جامعة بسكرة-الجزائر)
69-39	دور الإعلام البيئي في تعميق الوعي الاجتماعي لمواجهة التلوث البيئي: دراسة ميدانية	02 أ.د/ ياس خضير البياتي (جامعة الفجيرة-الإمارات العربية المتحدة)
96-70	وسائل الإعلام وطرق تناولها لقضية دمج وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة " تصور مقترح للإعلام المتخصص " الاجتماعي "	03 د/ أريج إبراهيم عبد الحميد د/ ماجدة حمد اسويب (جامعة بنغازي-ليبيا)
109-97	دور وسائل الإعلام في الوقاية من تعاطي المخدرات	04 د/منير طبي (جامعة تبسة-الجزائر)
126-110	الإعلام المحلي ودوره في ترسيخ قيم المواطنة - إذاعة سعيدة المحلية أمودجا-	05 د/قواسم بن عيسى (جامعة سعيدة-الجزائر)
154-127	"اتجاهات المشاهدين نحو البرامج الدينية في التلفزيون الأردني: "دراسة ميدانية"	06 أ/علي الدقاسمة (جامعة محمد الأول-المغرب)
184-155	صورة المرأة في الأعمال الدرامية المدبلجة في القنوات الفضائية العربية من وجهة نظر المشاهد الأردني: "دراسة ميدانية "	07 أ/ أسيل أبو سليم (جامعة عبد المالك السعدي-المغرب)
204-185	تأثير البرنامج التلفزيوني "هنا الجزائر" على تشكل الاتجاهات السياسية لطلبة ماستر علوم اجتماعية جامعة سكيكدة: دراسة ميدانية.	08 د/ أحمد بودشيشة (جامعة سكيكدة-الجزائر)

229-205	اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو المسلسلات التركية المدبلجة في ضوء متغير السكن دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة سعيدة.	عبد الله عينو (جامعة سعيدة-الجزائر)	09
245-230	المسؤولية الأخلاقية للممارسة الإعلامية في ظل الإعلام الجديد: بين التضليل وتنوير الرأي العام	د/فاطمة الزهراء تنيو (جامعة قسنطينة-الجزائر)	10
261-246	أنماط التلقي وإشكالية التفاعل مع المضامين الإخبارية في تلفزيون الإنترنت "Web TV عبر مواقع التواصل الاجتماعي"	د/كريم دواجي (جامعة الجزائر) أ/حسيبة ابلعيدان (المدرسة الوطنية العليا للإعلام والصحافة)	11
288-262	أولويات الأخبار في المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة بالعربية كما تعكسها صفحاتها على الفيسبوك	أ/عزير عمر الزعبي (جامعة عبد الملك السعدي-المغرب)	12
311-289	الرأي العام في الجزائر بين الصحافة الإلكترونية وصحافة المواطن -دراسة تحليلية من خلال قضية إضراب الأطباء المقيمين-	د/نفيسة نايلي أ/سلمى مساعدي (جامعة أم البواقي-الجزائر)	13
246-312	مستويات التفاعل مع التغطية الإعلامية لقضايا الإرهاب في القنوات الإخبارية على مواقع التواصل الاجتماعي "دراسة تحليلية مقارنة بين صفحتي قناة BBC "Arabic، وقناة France24 Arabic"	د/جاد عويدات (جامعة بوردو-فرنسا) /محمود محمد أحمد (مصر)	14
369-347	فاعلية استخدام الإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي في زيادة تفاعل طالبات المرحلة الجامعية في مادة مناهج البحث العلمي	د/أفنان عبد الله بكر قطب (جامعة الملك عبد العزيز- السعودية)	15

392-370	أثر استخدام الانترنت على القيم لدى الطلبة الجامعيين الجزائريين: -دراسة ميدانية-	د/سليمان بورحلة (جامعة البويرة-الجزائر)	16
415-393	العلاقات الاجتماعية الافتراضية عبر الفيسبوك دراسة على عينة من طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر03	د/نور الهدى عبادة (جامعة الجزائر03)	17
443-416	استخدامات الشباب الفلسطيني لتطبيقات الهاتف الذكي وتأثيراتها فيهم دراسة ميدانية على الشباب في قطاع غزة	د/عمرو أبو جبر (جامعة فلسطين-غزة)	18
458-444	ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق "تيك توك": -رؤية نقدية-	أ/محمد زكرياء خراب (جامعة الجزائر03)	19
470-459	مضامين جمهور المستخدمين وتمظهر الفضاء الثالث في الجزائر: قراءة تحليلية "هابرماسية"	أ/ البار الطيب (جامعة تبسة-الجزائر)	20
483-471	دور تكنولوجيا الاتصال في تضمين معالم العنف لدى الأطفال: -المواقع الالكترونية أنموذجا-	أ/حنان بضياف أ/إيمان حمري (جامعة المسيلة)	21
01-18	La naturalisation du journalisme citoyen dans l'espace arabe	Dr. Daoud DJEFAFLA (Université de Biskra)	22